هديل محي الدين علي

التكنولوجيا وتحديد موازين القوى

تلعب التكنولوجيا العسكرية دوراً حاسماً في تحديد موازين القوى العالمية، وخاصة بعد تجارب تطويرية في عدة بؤر نزاع مشتعلة لأدوات قتالية ليست بجديدة، لكنها أكثر استقلالية وأعلى قدرة نارية وفنية وأقل تكلفة إنتاجية.

إحدى أبرز هذه الأدوات هي المسيرات التي كسرت بتكنولوجيا بسيطة جداً أعتى ما توصلت إليه برامج التسليح الغربي والأميركي.

العملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية إقليم دونباس من القوات الأوكرانية، حددت بشكل واضح أن التكنولوجيا الحديثة الظهور والتي تطورها شركات تجارية غير تقليدية يمكنها أن تكون فعالة وساحقة في الدفاع لمواجهة أي عدوان عسكري في العصر الحديث، كما جاء تماماً في تقرير خاص لوكالة رويترز يتحدث حول كيفية عمل الأسلحة بالذكاء الاصطناعي وأنها ستكون بمنزلة ثورة في مجال الأسلحة والحروب والقوة العسكرية.

فيليب بيلكينغتون كتب في «ناشيونال إنترست» أن أبرز قطعة من هذه التكنولوجيا هي الطائرة الروسية من دون طيار «لانسيت»، وقد تم استخدامها على نطاق واسع لاستهداف المركبات التابعة للقوات الأوكرانية، ولاسيما المركبات الألمانية ليوبارد٢. حيث تبلغ تكلفة طائرة لانسيت من دون طيار نحو ٣٥ ألف دولار، ويبدو أن إنتاجها سريع وسهل، أما دبابة ليوبارد ٢ فتبلغ تكلفة إنتاجها ١١ مليون دولار وبطيئة التصنيع.

وكذلك الأمر في العدوان الصهيوني على غزة والمستمر منذ أكثر من ٤ شهور فإن التصنيع العسكري للمقاومة الفلسطينية المعتمد على البساطة والتكثيف والفعالية وبتكنولوجيا محددة، واجه التصنيع العسكري المعقد والعالي التكنولوجيا للعدو الصهيوني ومن خلفه التصنيع العسكري الأميركي والغربي بشكل كامل.

وأيضاً فإن تكلفة صاروخ ياسين ربما تبلغ ٢٠٠ دولار إلى ٣٠٠ دولار على أبعد تقدير، وهنا المقارنة رهيبة مع تكلفة دبابة ميركافا 4M التي تبلغ ٢.٥ ملايين دولار للدبابة الواحدة، كذلك الأمر في اليمن الذي استطاع فرض حصار بحري فعال في البحر الأحمر من دون امتلاك قوة بحرية، فالبحرية الأميركية تستخدم صواريخ بقيمة ٢ مليون دولار لإسقاط طائرة من دون طيار قيمتها ٢٠٠ دولار فقط.

كل ذلك يمكن إسقاطه على المستوى الإستراتيجي وتشكيل ميزان قوى عالمي نوعي ضمن محددات ومعايير مختلفة تتربع التكنولوجيا وسهولة التصنيع وتكلفته على عرشها، فمن يمتلك التكنولوجيا العسكرية ويطور آلية تصنيعها سيسود العالم، وهو عنوان الصراع العالمي الحالي بين القوى الكبرى وهي روسيا والصين ومن يدور في فلكهما من جهة، وبين الغرب والولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى.

طهران أكدت مواصلتها دعم جبهة المقاومة.. والعدو الإسرائيلي يلفظ أنفاسه الأخيرة

الخامنئي: أهل غزة جعلوا أميركا والكيان الصهيوني عاجزين والمقاومة منتصرة

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال لقائه المئات من أهالي محافظة قم (عن الانترنت)

أشاد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته التي جعلت أميركا بكل جبروتها والكيان الصهيوني عاجزين، وذلك فيما اعتبرت طهران أن لجوء الكيان الصهيوني إلى عمليات إرهابية جبانة مؤشر إلى ضعفه، مطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية للصحفيين في قطاع غزة.

وخلال لقائه المئات من أهالي محافظة قم بالتزامن مع ذكرى الانتفاضة في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٨ ضد نظام الشاه في إيران، قال الخامنئي: «إن أهل غزة، وهم مجموعة صغيرة في منطقة صغيرة، جعلوا أميركا بتلك العظمة والكيان الصهيوني عاجزين وهذا يدل على صمود الشعب وحضوره في حادثة عظيمة»، وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

وأضاف قائد الثورة الإسلامية في إيران: في قضية غزة بدأت التوقعات والتنبؤات تظهر نفسها تدريجياً، ومنذ البداية، تنبأ أصحاب الرؤى في العالم، سواء هنا أم في أي مكان آخر، بأن الذي سينتصر في هذه القضية هو المقاومة الفلسطينية، ومن سيخسر هو الكيان الصهيوني الشرير اللعين، وهذا التوقع بدأ يتحقق.

وتابع: الكيان الصهيوني يرتكب الجرائم منذ ثلاثة أشهر، وستبقى تلك الجرائم في التاريخ. وحتى بعد زوال الكيان وتدميره، فإن هذه الجرائم لن تنسى وستسجل في الكتب وتكتب أنه ذات يوم وصلت مجموعة إلى السلطة في هذه المنطقة وارتكبت هذا النوع من الجرائم، وقتلت عدة آلاف من الأطفال والنساء في غضون أسابيع قليلة، مردفاً بالقول: هذا لن ينسى، فالجميع سيدرك أن صبر هؤلاء وصمود المقاومة الفلسطينية أجبرا هذا الكيان على التراجع والانسحاب ولم يحقق الكيان الصهيوني أي من أهدافه بعد ما يقرب من مئة يوم من جرائمه، وهذا دليل على فشله.

وقال الخامنئي: هذا الكيان قال إنه سيدمر حماس، لكنه أخفق وقال سنقوم بتهجير أهل غزة، لكنه فشل، كما أعلن أنه سيوقف أعمال المقاومة، لكنه عزم، مؤكداً أن المقاومة جدية، نشطة وجاهزة وهذا الكيان منعب ومذل وتابه، واعتبر الخامنئي أن الحرب على غزة عبرة للكيان الصهيوني، وتؤكد ضرورة اتباع خط الوقوف بوجه الظلم والقوة والاستكبار والاغتصاب، داعياً المقاومة إلى البقاء حاضرة وجاهزة لدحر العدو.

بدوره، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن الصهاينة يخشون بشدة من وعي العالم واطلاعه على الحقائق، معتبراً أن هذا الأمر هو السبب الأساس لكراهية وحقد الكيان الصهيوني المجرم تجاه الإعلاميين.

وكتب أمير عبد اللهيان في مدونته له على منصة «إكس»: بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الحرب الثقالة على غزة المقاومة، استشهد ١١١ صحفياً ومصوراً، وهو رقم رهيب غير مسبوق في التاريخ، وأضاف: الصهاينة يخشون بشدة من وعي العالم وحكمه، وهذا هو السبب الأساس لكراهية وحقد هذا الكيان المجرم تجاه الإعلاميين.

وفي وقت سابق أول من أمس الإثنين، أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن قلقها الكبير إزاء الحصيلة المرتفعة للصحفيين الفلسطينيين الذين استشهدوا في قطاع غزة.

في الغضون، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن لجوء الكيان الصهيوني إلى عمليات إرهابية جبانة مؤشر إلى ضعف وإفلاس عسكري واضح لهذا الكيان ناجم عن الضربات الموجعة التي وجهت له في ساحات المعركة.

وحذر كنعاني في تصريح له المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من المحاولات السافرة والمتهورة للكيان الصهيوني لتوسيع دائرة الحرب والصراع داخل المنطقة، وقال: «إن تمادي هذا الكيان في اقتراف جرائم الحرب على حساب الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وتزامن تلك المجازر مع انتهاك سيادة ووحدة الأراضي اللبنانية والسورية، ولجوء الاحتلال السافر أيضاً إلى الإرهاب الممنهج، كل ذلك يهدد بشكل فوري السلام والأمن الإقليمي والدولي»، وشدد كنعاني على أن الكيان الصهيوني المجرم وداعميه يتحملون المسؤولية كاملة عن تبعات هذا السلوك الإرهابي والمتهور.

وزير الدفاع الإيراني العميد محمد رضا أشتياني، قال أمس اللذاذاء: إن الاحتلال الإسرائيلي «تلقى هزائم إستراتيجية في المنطقة»، مؤكداً أن «ما يقوم به من اغتيالات وجرائم مدان عالمياً، ولن يغير من ظروفه».

وفي تصريحات إعلامية، حسب وسائل إعلام إيرانية، شدد أشتياني على أن «العدو يلفظ أنفاسه الأخيرة»، وأشار إلى أن «الجرائم الوحشية التي يرتكبها لن تحول دون سقوطه»، وقال في هذا السياق: إن «الأعداء يمرون بحالة انحدار وهبوط، وسيستمر هذا الوضع بالنسبة لهم»، مؤكداً، في مقابل ذلك، أن «إيران ستستمر بدعم جبهة المقاومة وإدانة نظام الهيمنة».

وفي وقت سابق، أكد قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران، أللواء حسين سلامي، أن بلاده في حرب شاملة مع الأعداء، وهم يحاولون تحويل حياة الإيرانيين إلى ساحة حرب، وقال: «جميع مؤامرات الأعداء علينا فشلت حتى الآن»، لافتاً إلى أن «الكثير من نقاط ضعف العدو لا يمكن ترميمها».

يأتي ذلك بعدما شهدت مدينة كرمان الإيرانية، الأربعاء الماضي، تفجيرين إرهابيين على مقربة من الضريح المؤدي إلى مرقد الشهيد قاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس في حرس الثورة الإيرانية ما أسفر عن استشهاد وجرح العشرات.

وفي أعقاب الهجوم، أكدت إيران أن «فاجعة كرمان سيعقبها رد حاسم»، مشيرة إلى أن المجرمين لم يتحلوا رؤية محبة الناس لزيارة الشهيد قاسم سليماني، وشددت أيضاً على أن اغتيال كبار العدو الإسرائيلي المستشار العسكري العميد سيد رضي موسوي في عدوان استهدف دمشق «لن يبقى من دون رد»، متوعدةً الكيان بدفع الثمن غالياً.

وكالات

وصفت ٢٠٢٣ بعام الإبادة الجماعية بحق الأطفال الفلسطينيين على يد الاحتلال

«الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»: ثمانية آلاف استشهدوا في غزة و١٢١ في الضفة

«الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» وصفت عام ٢٠٢٣ بعام الإبادة الجماعية بحق الأطفال الفلسطينيين الذين استشهدوا على يد الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

أكدت جمعية «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»، أن ما لا يقل عن ٨ آلاف طفل فلسطيني استشهدوا في قطاع غزة، و١٢١ في الضفة الغربية بما فيها القدس، العام الماضي، واصفة عام ٢٠٢٣ بعام الإبادة الجماعية بحق الأطفال على يد الاحتلال.

وفي بيان لها أوردته أمس وكالة «وفا» أشارت الحركة العالمية إلى أن معدل قتل الأطفال على يد الاحتلال العام الماضي «غير مسبوق»، ما يدل على أنهم أهداف رئيسة للعدو، كما أنه من المتوقع ارتفاع عدد الشهداء الأطفال بشكل كبير خاصة في قطاع غزة، في ظل وجود الآلاف من المفقودين، فضلاً عن منع دخول الغذاء والمياه والوقود والإمدادات الطبية، وقطع الكهرباء، والاستمرار في شن هجمات عشوائية ومباشرة على المباني السكنية والبنية التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس والمخابز ومحطات المياه والأراضي الزراعية.

ولفتت الحركة العالمية، إلى أن نظام الرعاية الصحية في غزة انهار بالكامل، إذ تحاصر قوات الاحتلال المستشفيات الكبرى، وتجبر الأطباء والمرضى على الإخلاء تحت تهديد السلاح، وتهاجم البنية التحتية للرعاية الصحية.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى ٣٣٢١٠ وزماء سنين ألف مصاب منذ ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، أكثر من ٧٠ بالمئة منهم نساء وأطفال، إضافة إلى أكثر من ٧٠٠٠ شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، علاوة على نزوح نحو ٨٥ بالمئة من فلسطينيي القطاع، حيث يقيم أغلبهم في ١٥٦ منشأة تابعة للأونروا، معظمها من المدارس.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية حالات قياسية من الإسهال ناجمة عن نقص مياه الشرب النظيفة، وحذرت من احتمال انتشار وباء الكوليرا بسرعة. وهناك أيضاً تقارير حديثة عن احتمال تفشي التهاب الكبد A، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وفي بيانها تابعت الحركة العالمية: قتل جنود الاحتلال والمستوطنون ١٢١ طفلاً في الضفة العام الماضي، منهم ٨١ منذ السابع من تشرين الأول الماضي، إذ قتل ١٠٠ وطفلان بالذخيرة الحية، على حين قُتل ١٩ طفلاً بهجمات جوية في شمال الضفة، ١٤ منهم في هجمات بطائرات من دون طيار (مُسيّرات)، وأربعة بصواريخ أطلقتها مروحية هجومية من طراز «أباتشي»، وطفل واحد في غارة جوية لطائرة حربية إسرائيلية.

ولفتت إلى أن هجمات المستعمرين تترافق مع إطلاق النار والاعتداء بالضرب والرشق بالحجارة، وتُؤدي في بعض الأحيان إلى وقوع شهداء وإصابات في صفوف المواطنين، وأخذت أن ٩١ بالمئة من التحقيقات التي فتحتها سلطات الاحتلال في اعتداءات المستعمرين بحق المواطنين، تم إغلاقها من دون تقديم لوائح اتهام.

ويمنع الاحتلال بشكل روتيني المسعفين ومركبات الإسعاف من تقديم المساعدة والعنف الجسدي والنفسي، الذي يصل في بعض الحالات إلى مستوى التعذيب.

وأكدت الحركة العالمية أنه من خلال شهادات ٧٥ طفلاً اعتقلهم الاحتلال من الضفة، بما فيها القدس، العام الماضي، تبيّن أن ٦١ بالمئة منهم تعرضوا للعنف الشدي أصيب برصاصة في البطن أثناء وقوفه أمام نافذة داخل منزل عائلته في حي الزهراء، جنوب مخيم جنين.

فقد أطلق قناص إسرائيلي كان يتمركز في مبنى على الجانب الآخر من الشارع من مسافة تقدر بـ٣٠ متر النار صوب الطفل أبو الهيجا عند منتصف الليل، ثم اقتحمت قوات الاحتلال شقة عائلته وفتشتها، واستولت على الهاتف الخليوي للطفل وبطاقته الشخصية، في حين اتصل والده بمركبة إسعاف، وعندما وصلت مركبة الإسعاف إلى المبنى، فتش جنود الاحتلال المسعفين، ومنعوهم من الوصول إلى الطفل أبو الهيجا لنحو ٤٠ دقيقة، وفي نهاية المطاف، نقلت مركبة الإسعاف الطفل إلى مستشفى الرازي، حيث أعلن استشهاده نحو الساعة الواحدة فجراً.

وعلى صعيد الاعتقالات واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام ٢٠٢٣ اعتقال الأطفال وتعذيبهم ومحاكمتهم في المعتقلات العسكرية بشكل تعسفي، وقدرت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال أن الاحتلال اعتقل شهرياً خلال العام الماضي ما معدله ١٦٥ طفلاً.

وتعتقل قوات الاحتلال الإسرائيلي سنوياً ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ طفل، وتحاكمهم في محاكم عسكرية، وعادة ما يصل الأطفال إلى التحقيق مقيدي الأيدي ومعصوبي الأعين، ويتعرضون للإساءة اللفظية والتهديدات والعنف الجسدي والنفسي.

بكين: مستمرون بالعمل من أجل الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط

جدد وزير الخارجية الصيني وانغ يي التأكيد أن بلاده ستواصل العمل من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، والإسهام بقسط أكبر في الحفاظ على السلام في المنطقة، مشدداً على أن الصين كانت دائماً وسيظل نشطاً وموثوقاً، ولم تفرض موقفها على الآخرين.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن وزير الخارجية الصيني قوله خلال ندوة حول العمل الدبلوماسي الصيني لعام ٢٠٢٣: إن «مصير الشرق الأوسط من جديد في أيدي شعوب بلدان المنطقة، والتشاور والمصالحة انتصار كبير للحوار والسلام»، مشيراً إلى أن «الصين كانت دائماً وسيظل نشطاً وموثوقاً، ولم تعتمد بكين أبداً أقوة العسكرية كما لم تتبع أبداً مصالح جيوسياسية، ولم تفرض موقفها على الآخرين».

وأضاف: «الصين تدعم دائماً شعوب الشرق الأوسط في تسوية الخلافات عبر الحوار»، مشدداً على أن بلاده «ستواصل الدفاع عن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والتعاون بهدف التنمية والازدهار والإسهام بقسط أكبر في تحقيق المصالحة والسلام في المنطقة».

أكد أن العملية العسكرية في أوكرانيا مستمرة إلى تحقيق أهدافها كافة

شويغو: خسائر قوات كييف تجاوزت ٢١٥ ألف قتيل العام الماضي

أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن خسائر القوات الأوكرانية خلال العام الماضي تجاوزت ٢١٥ ألف عسكري، و٢٨٨ ألف قطعة سلاح، وقال إن الأرقام الروسية تحتفظ بالمبادرة الإستراتيجية على طول الجبهة.

وخلال اجتماع عسكري حول سير العملية العسكرية الروسية، قال شويغو وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»: إن القوات القتالية الأوكرانية بشكل قصفت الممرات الروسية ممكناً، قال بيسكوف للصحفيين: «أصبح ذلك ممكناً لأن نظام كييف لا يتردد في قصف أهداف مدنية واستخدام ذخائر عنقودية لقصف وسط المدينة، أؤكد مجدداً أن الأهداف العسكرية، بل وسط المدينة، حيث لا توجد أي أهداف عسكرية».

وأكد بيسكوف أن القوات الروسية ستعمل ما بوسعها لتقليل مخاطر قصف الأراضي الروسية من جانب أوكرانيا، وتابع: «بالطبع سيواصل جيشنا بذل كل ما بوسعه من أجل تقليل هذا الخطر أولاً. ثم التخلص منه بالكامل، ولا تزال العملية العسكرية مستمرة لتحقيق هذا الغرض».

وفي الثلاثين من كانون الأول الماضي، أدى قصف أوكراني استهدف وسط مدينة بيلغورود إلى مقتل ٣٥ شخصاً بمن فيهم خمسة أطفال، وإصابة ١٠٩ آخرين.

وكالات

الوطن
سورية أولاً
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٣٩٧٤٠٠ – ٠١١-٣٠٦٥/٢٢٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢٣٩٩٢٨
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازبند ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣٤٩١٨ – ٠٤١-٣٣٤٩١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣٤٩١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – الطابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٧٥٢ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٧٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٠٢٠ – ٠٣١-٢٤٥٠٢١ – فاكس: ٠٣١-

الاحتلال أقر بمزيد من القتلى في صفوف قواته والحصيلة الإجمالية بلغت ٥١٩

المقاومة تواصل التصدي للعدو وتخوض اشتباكات ضارية في خان يونس والبريج

انفجار شاحنة كان الاحتلال الإسرائيلي يفخخها وسط قطاع غزة ما أدى إلى مقتل ٦ من ضباطه وجنوده (عن الانترنت)

مع دخول عملية «طوفان الأقصى» يومها الخامس والتسعين، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في محاور عدة بقطاع غزة في وقت تركزت فيه العمليات الأساسية في خان يونس جنوب القطاع ومخيم البريج، وذلك بالتزامن مع اعتراف العدو الإسرائيلي بمزيد من القتلى في صفوف قواته خلال المعارك في غزة، ليرتفع العدد المعلن للجنود والضباط القتلى منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى ٥١٩.

وتركزت المعارك الأساسية في مدينة خان يونس ومخيم البريج، إضافة إلى المحور الشمالي للنصيرات «المخيم الجديد» ومنطقة المغراقة وشرق مخيم المغازي، إذ شهدت خان يونس معارك ضارية على المحور الجنوبي الشرقي «خزاعة»، والشمالي الشرقي «بني سهيلا»، إضافة إلى محور وسط البلد الذي تحاول قوات الاحتلال السيطرة عليه منذ أسبوعين من دون جدوى، وذلك حسبما نقلت قناة «الميادين» عن مصدر ميداني من غزة.

وتمكنت المقاومة من إحباط محاولات آليات الاحتلال التوغل في وسط خان يونس، في السياق، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استهداف قوة صهيونية متحصنة في أحد المنازل في محاور التقدم في المنطقة بالأسلحة الرشاشة وبقذيفة الـ«TBG» المضادة للتحصينات، ما أدى إلى إيقاع القوة بين قتيل وجريح، كما أعلنت كتائب المقاومة الفلسطينية، عن اشتباكات عنيفة في محور وسط خان يونس وتفجير عبوة بقوات جيش الاحتلال في شرق خان يونس، تمكن مقاتلو «القسام» الجناح العسكري لحركة حماس من استهداف قوة صهيونية راجلة بعبوة مضادة للأفراد «عربية» وإيقاعهم بين قتيل وجريح، كذلك دمر مقاومو «القسام» دبابة ميركافا بقذيفة «الياسين ١٠٥»، كما أعلنت المقاومة قنص ٤ جنود صهاينة بينذقية «الفولر» القناصية شرق مخيم البريج.

ووفقاً للمصدر الميداني، فإن قوات الاحتلال ما زالت في الشارع رقم ٢ الفاصل بين غزة والوسطى، وهي تناور أيضاً باتجاه منطقتي الشيخ عجلين وموقع قريش وأطراف تل الهوا الجنوبية لحماية القوات الموجودة هناك، وقد شهدت الليلة قبل الماضية تحركات كثيفة على هذا المحور، إذ أطلقت قوات الاحتلال مئات القنابل الضوئية في سماء المنطقة مع سماع أصوات تحرك الآليات طوال الليل من دون تسجيل تقدم يذكر.

شمالاً، توجد قوات الاحتلال في منطقة دوار التوام وإيراج المقوسي والمخابرات، وتحاول الالتفاف شرقاً باتجاه دوار التوام ومنطقة الكرامة، إضافة إلى قيامها بمناورات محدودة على هذا الطريق مع سيطرة نارية على محيطه من طائرات الاستطلاع و«الكواد كابتر».

ولا تزال مدفعية الاحتلال تواصل إطلاق قذائفها باتجاه الأحياء الجنوبية للزيتون والصبرة وتل الهواء للتشطيط، هذا الأمر يكثر في المناطق الشمالية الغربية أيضاً باتجاه الشارع الثالث في الشيخ رضوان ومنطقة برج الفروس.

في الغضون، أقر الاحتلال الإسرائيلي بمقتل مزيد من جنود قواته، إذ سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، بالكشف عن مقتل وإصابة ١٦ ضابطاً وجندياً من جيش الاحتلال في المعارك الدائرة بقطاع غزة خلال ٢٤ ساعة.

وحسب وكالة «صفا» الفلسطينية، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن ٩ جنود قتلوا وأصيب ٨ آخرون بجروح خطيرة في عدة أحداث وسط وجنوب قطاع غزة، وقالت الصحيفة إن ثلاثة ضباط وثلاثة جنود قتلوا جراء انفجار شاحنة عسكرية مأوى بالمتفجرات كان يعدها الجيش للتفجير نفق وسط القطاع، حيث انفجرت خلال وجود عشرات الجنود حولها، في حين أصيب ٨ جنود بجراح خطيرة في الانفجار «الذي لم تعرف أسبابه بعد».

وبينت الصحيفة أن من بين إجمالي القتلى الثمانية ٤ جنود وضباط من الوحدة الخاصة بمفاكحة الأنفاق «يهلوم»، كما من بين القتلى الرقيب روعي تال (١٩ عاماً) من لواء كفير وسقط في اشتباك مسلح بخان يونس، والرقيب أول دافيد شوربتس من العاد وهو جندي في الكتيبة الهندسية ٨٢١٩ وقتل في استهداف بصاروخ مضاد للدروع بخان يونس، كما قتل معه الرقيب أول يكير هخستر (٢٦ عاماً).

كما قتل الرقيب أول غفريئيل بلوم من الكتيبة الهندسية التابعة للفرقة ٣٦، خلال تفجير نفق وصف بالاستراتيجي وسط قطاع غزة وذلك بعد اشتعال مواد متفجرة، وأصيب معه ضابط وجندي بجروح خطيرة.

وبذلك، يرتفع العدد المعلن للجنود والضباط القتلى منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى ٥١٩، ومنذ بداية المعركة البرية إلى ١٨٥، إضافة لإصابة أكثر من ألف جندي منهم ٢٢٨ بجروح خطيرة وفقاً لأرقام الصادرة عن جيش الاحتلال.

وكالات

ألمانيا أكدت أن غزة والضفة أراض فلسطينية و«حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»!

مصر: إنهاء العنف رهن بوقف إطلاق النار ولم نرَ جهوداً حقيقية لمنع تهجير الفلسطينيين

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري ضرورة العمل على وحدة قطاع غزة والضفة الغربية، واستعادة الأفاق السياسية ذات الصلة بحل الدولتين، في حين أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أن القاهرة وبرلين متفقتان على أن غزة والضفة الغربية أراض فلسطينية، وأشار «شكري»، خلال مؤتمر صحفي مع نظيرته الألمانية في القاهرة أمس إلى ضرورة العمل على تحقيق الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشدداً على أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، يعد أمراً حتمياً لإنهاء دائرة العنف، وذلك حسبما نقلت قناة «القاهرة الإخبارية».

وأضافت بيربوك إن معاناة الفلسطينيين في غزة لا يمكن أن تستمر، وإن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير ملموسة لإنهاء نقص وصول المساعدات إلى سكان هناك، وشددت على أن ألمانيا تقف بجانب إسرائيل فيما قالت إنه «الدفاع عن نفسها»، مشيرة إلى أن مصر تلعب دوراً رئيساً في إطلاق سراح الرهائن والتفاوض على هدنة في غزة.

من جهته، قال وزير الخارجية المصري وفق «روسيا اليوم»: «لم نرَ جهوداً حقيقية لمنع تهجير الفلسطينيين في غزة»، وأكد ضرورة «وقف الدمار الذي طال ٧٠ بالمئة من القطاع»، وأضاف شكري إنه «يجب التركيز على وقف إطلاق النار ووصول المساعدات ومنع التهجير».

وفي وقت سابق، دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى ما سمته «ضبط النفس» في الحرب التي تشنها على قطاع غزة، معتبرة أن من الضروري حصول على وصفته بـ«إدارة أقل حدة للعمليات».

وكالات

رام الله جددت مطالبتها بوقف العدوان وإيصال المساعدات إلى غزة

«الوطني الفلسطيني»: حكومة الاحتلال تدفع المنطقة إلى حرب إقليمية

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح (عن الانترنت)

أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تدفع المنطقة إلى حرب إقليمية، بسبب تمردها على مبادئ القانون الدولي، وتغولها بالقتل والتطهير العرقي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين جدد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مطالبته بوقف العدوان على غزة ورفض تهجير الفلسطينيين.

وحسب وكالة «وفا»، شدد فتوح على أن إطالة أمد الحرب يدفع ثمنها آلاف الأبرياء من الأطفال والنساء، لعجز المجتمع الدولي عن تحمل مسؤولياته واتخاذ مواقف جدية تفرض وقف العدوان والتطهير العرقي، وطالب فتوح المؤسسات الدولية والإقليمية وشعوب العالم الحر باستمرار التحرك والضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، وتوفير الحماية الدولية للمدنيين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والمستلزمات الطبية والإغاثية، لإنقاذ مواطني غزة من الجوع والبرد والأمراض والأوبئة، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان مقاضاة كبار الاحتلال العنصري ومحاسبته على جرائمه، ودعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل إنهاء الاحتلال وممارسة حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

ورحب فتوح بموقف جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية، متمنياً أن يكون هناك قرار فاصل من المحكمة بإيقاف حرب الإبادة والتطهير، وإدانة الاحتلال الفاشي بارتكابه جرائم حرب ضد الإنسانية.

كما دعا المنظمات الدولية الموقعة اتفاقيات جنيف، إلى الاجتماع والنظر في جرائم الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، والتهجير القسري، والعقوبات الجماعية، وجرائم الحرب، وجرائم المستعمرين، وعمليات الإعدام الميداني، المرتكبة بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، والتي كان آخرها جريمة إعدام ٣ شبان في مدينة طولكرم، واغتيال سبعة مواطنين في جنين بينهم ٤ أشقاء.

بموازاة ذلك، بحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس الثلاثاء، في رام الله، مع المبعوثة النرويجية لعملية السلام في الشرق الأوسط هيلدا هارالدستاد، تطورات حرب الاحتلال على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، إضافة إلى الاقتطاعات الإسرائيلية الجائرة وغير القانونية من أموال المقاصة.

وجدد رئيس الوزراء تأكيده أن الأولوية هي وقف العدوان على قطاع غزة، وإيصال المساعدات، ومنع التهجير واحتلال القطاع أو أجزاء منه، وفتح كل المعابر، وإعادة الكهرباء والمياه، ووقف جميع الانتهاكات والاعتداءات من جيش الاحتلال والمستعمرين على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وطالب اشتية المروج والمجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للإفراج عن الأموال الفلسطينية المحتجزة، ووقف كل الاقتطاعات غير القانونية من أموال المقاصة، ووقف القرار الإسرائيلي باقتطاع الأموال المخصصة لقطاع غزة من أموال المقاصة والذي يعد قراراً سياسياً من أجل تكريس محاولات فصل الضفة عن قطاع غزة، موجها الدعوة للدول المانحة بتقديم الدعم المالي للفلسطين

أميركا والعالم

«الدفاع عن الديمقراطية» شعار بايدن الجديد

ديما دخل الله

عادة ما تكون الانتخابات الرئاسية لأي بلد مسألة داخلية لا يهتم بها إلا شعب ذاك البلد، إلا أن الوضع مختلف عندما يكون هذا البلد أقوى بلد في العالم ومن يجلس على كرسي الرئاسة فيه لا يؤثر على سكانه فقط بل يؤثر على سكان العالم بأسره.

من هذا المنطلق يهتم العالم كله بالانتخابات الأميركية وينتظر الجميع ليرى من سيسكن البيت الأبيض لأربع سنوات قادمة وكيف سيؤثر فكره وأجندته على باقي الدول، ولعلنا نحن في الشرق الأوسط من أكثر الشعوب تأثراً بساكن البيت الأبيض، ومع دخول الولايات المتحدة في السنة الانتخابية أصبحت الحملات الانتخابية تأخذ كل الاهتمام.

وبما أن الرئيس جو بايدن هو المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية القادمة فقد استهل العام الجديد بالإعلان في خطابه الانتخابي الأول لهذا العام قرب «فالي فورج» في ولاية بنسلفانيا أنه «منقذ الديمقراطية في الولايات المتحدة» على حد تعبيره، وأطلق الرئيس الأميركي تحدياً للإعلام والناخب الأميركي أنه لا يوجد بديل لانتخابه «فالبدائل الأخرى تعني الاستسلام لأحلك القوى في الولايات المتحدة والعالم».

حاول بايدن أن يشبه نفسه بالرئيس الأميركي جورج واشنطن الذي حشد القوات الأميركية في موقع قريب جداً من العدو إبان الثورة الأميركية ضد الاحتلال البريطاني مظهراً بذلك التحدي الكامل للإنكليز، وقال بايدن: «نعلم جميعاً من هو دونالد ترامب لكن السؤال الذي يجب أن نجيب عنه هو: من نحن؟»

يقول مراقبون إن بايدن يحاول أن يثبت أن الانقسام الحاد داخل أميركا سببه الخطاب السياسي المتطرف لدونالد ترامب الذي جعل تعهدات بايدن بالشراكة بين الحزبين داخل الكونغرس مستحيلة الحدوث، وأن سيطرة ترامب على الحدث السياسي الأميركي جعل من المستحيل أيضاً على بايدن أن يفي بوعده بسياسة أكثر مدنية وسلمية.

لكن تركيز الرئيس على الديمقراطية لا يمكن فصله عن الخيارات والأزمات المحتملة التي يواجهها الكونغرس والحكومة المنقسمة في واشنطن في الأسابيع المقبلة. وكانت هناك أخبار جيدة مفادها أن زعماء مجلس النواب ومجلس الشيوخ قد توصلوا إلى اتفاق بين الحزبين بشأن مستويات الإنفاق الحكومي الإجمالية لعام ٢٠٢٤. لكن الاتفاق، الذي من المرجح أن يواجه مقاومة من أعضاء الحزب الجمهوري الأكثر تطرفاً، لا يحسم المعركة حول المساعدات لأو